

خزانة الأدب وغاية الأرب

ولقد وهم جماعة من المؤلفين وخلطوا التكميل بالتتميم وساقوا في باب التتميم شواهد التكميل وبالعكس .

وتأتي شواهد التكميل في مواضعها والفرق بين التكميل والتتميم أن التتميم يرد على الناقص فيتمه والتكميل يرد على المعنى التام فيكمله إذ الكمال أمر زائد على التتميم وأيضا أن التمام يكون متما لمعاني النقص لا لأغراض الشعر ومقاصده والتكميل يكملها .
وبيت الشيخ صفي الدين الحلي في بديعته .

(وكم بذلت طريفي والتلبد لكم ... طوعا وأرضيت عنكم كل مختصم) .

فالتتميم في قوله طوعا فإنه أراد به أنه لم يبذل ذلك كرها فتم بهذا المعنى .

والعميان لم ينظموا هذا النوع في بديعيتهم وبیت الشيخ عز الدين .

(والبدر مذ لاح في التتميم دان له ... والشمس مذعنة طوعا لمحتكم) .

قوله في التتميم هو التتميم بعينه مع زيادة التورية في التشبيه وقوله طوعا تتميم ثان لكن تقدمه الشيخ صفي الدين بقوله طوعا وأرضيت عنكم كل مختصم .

وبيت بديعيتي متعلق ببیت التشريع الذي قبله وهو .

(طاب اللقا لذ تشريع الشعور لنا ... على النقا فنعمنا في طلالهم) .

(بكل بدر بليل الشعر يحسده ... بدر السماء على التتميم في الظلم) .

فقولي بليل الشعر هو التتميم الذي تستعار من استعارته المحاسن فإني لو قلت بكل بدر يحسده بدر السماء لصح المعنى ولكن زدت البدر الأرضي بقولي بليل الشعر تميما وحسنا .
وقولي على التتميم تتميم ثان مع زيادة التورية التي فيها تسمية النوع الملتزم بها وقولي في الظلم تتميم ثالث ليس له نظير فإن به تم المعنى وتمت رتبة اللف والنشر